لارسل الامن نصدق عليه لامن يكذب عليه و الحاصل
ان الملازمة لاتتم الا بثلاث مقدمات كونه تعالى
عالما بكل شي وكون خبره على وفق علمه وتصديقهم
بالمعجزة و انما احتجنا لقولنا وخبره على وفق
علمه لانه لا يلزم من كونه عالما مع تصديقهم استحالة
الكذب في خبره كما مر والخفيات نحو امضي
الامور ومشكلاتها و يلزم من علمه بها علمه بالجليات
الظاهرات من باب اولي وكونها ظاهرة او خفية
انما هو بالنسبة لنا اما الله تعالى فكل الامور ظاهرة
له على حد سوا قوله واستحالة فعل المنهيات
بالرفع عطف على وجوب صدق الرسل ووجه اخذ
ذلك انه يلزم من ثبوت رسالته عليه الصلاة والسلام
ثبوت رسالتهم لمجيئه بذلك ويلزم من ثبوت رسالتهم
استحالة ما ذكر والمنهيات شاملة للكتمان وغيره
كالمحرمات والمكروهات واذا استحال ذلك لزم
منه وجوب الامانة والتبليغ وتقدم التصريح
بوجوب الصدق وباستحالة ضده فقد اخذ من كلامه
ما يجب وما يستحيل في حق الرسل وسياتي ما يجوز
عليهم قوله وسكوتهم هو المسمى بالتقرير
اي اذا سكتوا عند فعل احد شيا او تركه كان
جائزا لانهم لا يقرون احدا على باطل بالاجماع
سوا راوه او لم يروه لكن بلغهم لان من خصايص
الانبيا تغيير المنكر مطلقا بخلاف غيرهم فانه
اذا خشي على نفسه سقط عنه وجوب التغيير
قوله فيلزم ان لا يكون في جميعها مخالفة

كانه

فيلزم

واستحالة فعل المنهيات
كلها لانهم ارسلوا
ليعلموا الخلق
باقوالهم وافعالهم
وسكوتهم فيلزم ان
لا يكون في جميعها
مخالفة لامر مولانا
جل وعز

كانه قال فيلزم استحالة فعل المنهيات والا لكانت
طاعة مامورا بها وهو باطل لقوله تعالى ان الله
لا يامر بالفحشا فاللازم لارسالهم للتعليم عدم وجود
المخالفة وهو معنى استحالة فعل المنهيات وقد
يقال لا يلزم ذلك اذ يمكن ان يرسلهم للتعليم
بالاقوال والافعال والسكوت ويعلم في بعضها
مخالفة والجواب ان ذلك لازم بعموم ان
الله تعالى عالم بالامور كلها خفيها وجليها وقد
ارسلهم للاقتدا بهم فلو علم منهم مخالفة لم يرسلهم
للاقتدا بهم والا لكان تعالى امرا بالاقتدا بهم
في تلك المخالفة وهو باطل لما تقدم فقوله
فيلزم الى اخره تفريع على محذوف تقديره وقد
امرنا تعالى بالاقتدا بهم فيلزم الى اخره
قوله الذي اختارهم الى فضلهم وشرفهم وامنهم
بالمد اي ايتمنهم على سر وحيه اي وحيه
السر اي الخفي فهو من اضافة الصفة للموصوف
ويحتمل ان الاضافة للبيان اي وحي هو سره
والمراد بالوحي الموحى به وهو الاحكام التي
جات بها الرسل ولا شك انها كانت خفية
ولم تظهر الا على السنة الرسل والوحي لغة
الاعلام في خفا ويطلق على نحو واذ اوحيت
الى الحواريين اي امرتهم والتسخير نحو واوحى ربك
الى النحل اي سخرها لاتخاذها من الجبال بيوتا
الاية وقول بعضهم الالهام معناه هداها
لذلك والا فالالهام حقيقة لا يكون الا لعاقل

الذي اختارهم على
جميع الخلق
وامنهم على سر وحيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)